

## المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات في السودان ودورها في تخفيض تكاليف الاستثمار والتشغيل وجذب المستثمرين: دراسة ميدانية

سيد عبد الرحمن عباس بلة (\*)

**المخلص:** تعاني المناطق الصناعية في السودان من العديد من المعوقات التي تزيد من ارتفاع تكاليف التشغيل وتكاليف الاستثمار ويؤثر على جذب المستثمرين وتفتقر إلى الخدمات المتكاملة، وتهدف الدراسة إلى معرفة المشاكل التي تعاني منها المناطق الصناعية الحالية في السودان الدعوة إلى إنشاء مناطق صناعية متكاملة الخدمات تقلل من تكاليف الاستثمار والتشغيل تلبي احتياجات القطاع الصناعي وتجذب المستثمرين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث تم تصميم استبانة تم توزيعها على المستثمرين وعلى المدراء الماليين في المناطق الصناعية في ولاية الخرطوم، توصلت الدراسة لعدة نتائج منها تعاني المناطق الصناعية في السودان من ارتفاع تكلفة الأرض وارتفاع تكلفة الكهرباء والخدمات والرسوم ولا توجد بها خدمات متكاملة، المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تؤثر في تكاليف الاستثمار والإنتاج وتساهم في جذب المستثمرين المحليين والأجانب، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين تبعاً للوضع الوظيفي (مستثمر - مدير مالي) وتبعاً للتخصص العملي واتفقوا على ما تضمنته محاور الدراسة.

الكلمات الأساسية: المناطق الصناعية، تكاليف الاستثمار، تكاليف التشغيل.

### *Integrated Services Industrial Zones In Sudan And Its Role In Reducing Investment And Operating Costs And Attract Investors : A field Study*

Sayed A.A. Bala

**Abstract:** Industrial Zones in Sudan Suffer from many of the constraints that increase the operating costs , investment costs , affects attract Investors and lack of integrated services, and the study aims to find out the problems of the present Industrial Zones in Sudan call for the establishment integrated services Industrial Zones to reduce the investment costs and employment to meet the needs of the industrial sector and attract Investors, Study followed descriptive analytical method and has been designed questionnaire was distributed to investors and the Financial Managers in the Industrial areas in the state of Khartoum, the study found several results, industrial zones in the Sudan suffer from the high cost of land and the high cost of electricity and services and fees, with no integrated services, integrated services Industrial Zones affect the costs of investment, production and contribute to attract local and Foreign Investors, there is no statistically significant differences between the responses of respondents depending functional status (Investor - Financial Manager) and depending on the specialty practice and agreed on the contents of the axes study.

**keywords:** Industrial Zones, the investment costs , operating costs.

(\*) مستشار مالي معتمد CFC - زمالة معهد المستشارين الماليين IFC - الولايات المتحدة وكندا. مؤسسة عبدالعزيز عبدالله الراجحي للتجارة، الرياض ١١٤٨٥ ص. ب ٢١٧٣٢، [sayedbala@hotmail.com](mailto:sayedbala@hotmail.com)

## المقدمة:

أدت التطورات المتلاحقة في بيئة الأعمال الحديثة إلى زيادة درجة المنافسة بين الشركات للدخول في الأسواق العالمية مما دفعها إلى إنتاج سلع بجودة مرتفعة والسرعة في تلبية احتياجات العملاء ومحاولة تخفيض التكاليف، وزيادة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في عمليات الإنتاج أدى إلى زيادة الطلب على الخدمات الإنتاجية مثل الصيانة والإعداد والتصميم وغيرها مما أثر على هيكل تكاليف الشركات وتزايد الأهمية النسبية لبنود التكاليف غير المباشرة (شاهين، ٢٠٠٥م).

إن تخفيض التكاليف يعد من أهم الإستراتيجيات التي تتبناها المنشآت، وأكثرها فاعلية لتحقيق مزايا تنافسية في ظل متغيرات البيئة الحديثة التي تتسم بشدة المنافسة، وتحتاج عملية تخفيض التكاليف إلى إطار متكامل لإدارة التكلفة (الزعيتري، ٢٠١٠م).

تعتبر الصناعة ركناً مهماً لدفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن أهم عوامل نجاح الصناعة وجود بيئة مناسبة تساعد في تطويرها وازدهارها وتتمثل هذه البيئة في وجود المناطق الصناعية Industrial Zones ذات المواصفات الحديثة المتكاملة الخدمات التي تراعي الاعتبارات التكنولوجية والبيئية التي تساهم في التوسع الصناعي وزيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية وتوفير فرص العمل والمساعدة في فتح المجال للتصدير الخارجي خاصة إذا تم تخطيط المناطق الصناعية وإنشاءها على أسس منهجية حديثة متكاملة الخدمات وتلبي كافة متطلبات الصناعة بمختلف أنواعها وأنشطتها مما يؤثر في تكلفة الإنتاج والتشغيل وتكلفة الاستثمار في ظل ظروف المنافسة الحادة التي تتطلب البحث عن ميزة تنافسية تلي حاجة العميل بأقل تكلفة.

## مشكلة الدراسة:

إن زيادة حدة المنافسة دفع المنشآت الصناعية للبحث عن ميزة تنافسية تجعلها تستمر في الأسواق من خلال العمل على إرضاء العملاء من خلال إنتاج يلبي احتياجاتهم بالجودة المطلوبة مع تخفيض التكاليف وتعتبر المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات لها دور في ذلك، حيث أن المناطق الصناعية في السودان رغم الدور الكبير الذي تلعبه في عملية النمو الاقتصادي والتوسع الصناعي وخلق فرص العمل إلا أن هذه المناطق تعاني من العديد من العوقات التي يعاني منها المستثمرين، منها سوء التخطيط وعدم إنشاءها على أسس واعتبارات علمية حديثة، وهي تفتقر إلى العديد من الخدمات، وعدم الأخذ في الحسبان الاعتبارات البيئية عند تخطيطها، وتداخلها مع الأحياء السكنية ومعاناة السكان من التلوث البيئي الذي تصدره المصانع، ومعظم المصانع تطرح فضلاتها السائلة في العراء أو في مجاري الصرف الصحي نتيجة لعدم وجود شبكة صرف صحي متكاملة، ولا يوجد بها محطات لمعالجة المخلفات الصناعية مما يزيد من تكاليف حماية البيئة كما تعاني المصانع من ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار الكهرباء والخدمات بالإضافة إلى ارتفاع رسوم الخدمات والجبايات المتعددة التي تدفعها، الأمر الذي يزيد أيضاً من تكاليف الاستثمار ويؤثر على جذب المستثمرين، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ١- هل المناطق الصناعية الحالية في السودان تعاني من معوقات تؤثر على الإنتاج؟
- ٢- هل المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تؤثر في تكاليف الاستثمار والإنتاج؟
- ٣- هل تساهم المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات في جذب المستثمرين؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التالي:

- ١- التعرف على المشاكل التي تعاني منها المناطق الصناعية الحالية في السودان.

- ٢- معرفة دور المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات في تخفيض تكاليف الاستثمار والتشغيل.
- ٣- معرفة دور المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات في جذب المستثمرين المحليين والأجانب.
- ٤- توضيح دور المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات في جذب المستثمرين المحليين والأجانب.
- ٥- الدعوة إلى إنشاء مناطق صناعية بمواصفات متكاملة وحديثة تلبى احتياجات القطاع الصناعي، وتساعد في توسع الصناعة لتحقيق هدف النمو الصناعي وتعزيز الدور الاجتماعي.
- ٦- تقديم توصيات حول المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تلبى طموحات التنمية الصناعية في السودان خاصة بعد ذهاب معظم عائدات البترول بعد الانفصال.

## أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة كونها من الدراسات الميدانية النادرة التي تناولت مشاكل المناطق الصناعية الحالية في السودان ومعوقاتنا بمنهجية علمية وتدعو إلى إنشاء المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات التي يفتقدها السودان ويحتاجها المستثمرون الذين تسعى الدولة بكل مؤسساتها من استقطابهم، خاصة وإنها أحد أسباب جذب الاستثمارات المحلية والخارجية، وللدراسة أهمية للدولة حيث تساعدها في تخطيط وبناء المناطق الصناعية بمواصفات خدمية وعلمية حديثة ذات خدمات متكاملة.

## منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي Analytical Descriptive Approach في الدراسة الميدانية حيث تم تصميم استبانة تم توزيعها على المستثمرين وعلى المدراء الماليين في المناطق الصناعية، وفي الجانب النظري من الدراسة الاطلاع على الدراسات النظرية والميدانية العربية والأجنبية المتعلقة بالموضوع مع استقراء وعرض أهم نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم تحليل البيانات وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences.

## حدود الدراسة:

- الحدود المكانية والزمانية: مصانع الاستثمار المختلط الموجودة في المناطق الصناعية في ولاية الخرطوم في عام ٢٠١٢م، حيث النسبة الأكبر تتركز في هذه الولاية.
- الحدود العلمية:- لا تخرج عن نطاق موضوع البحث والدراسات والمراجع التي تخصه.
- الحدود البشرية:- عينة من المستثمرين والمدراء الماليين في المصانع الموجودة في المناطق الصناعية في ولاية الخرطوم.

## الإطار النظري للدراسة

### مفهوم المناطق الصناعية

المناطق الصناعية هي قطعة كبيرة من الأرض مقسمة ومطورة ومميزة البنية التحتية لاستخدام عدة منشآت في وقت واحد وقريبة من المنشآت، والمناطق الصناعية الناجحة تجسد الخصائص المثالية للمدن الصناعية (Peddle, 1990:27). المنطقة الصناعية هي قطعة محسنة من الأرض ومجهزة للتأسيس الصناعي ومتوفرة للبيع أو للإيجار (UNIDO, 1997:10).

وهي المناطق المخصصة للصناعة في إطار مخطط تخطيط المدن أو خطة بيئية، قد تكون مجموعة من الصناعات يتم استيعابها في إطار خطة تشمل ما يلي: الصناعة الخفيفة وصناعة الخدمات، والصناعة العامة والخطرة والضارة بالصحة أو صناعة الهجوم، والصناعة على الواجهة البحرية، والصناعة الاستخراجية، وهناك عادة معايير للمناطق الصناعية المتعلقة بالطرق والصرف الصحي ومواقف السيارات، وعلم الجمال، والمناظر الطبيعية، والمناطق العازلة، ومستويات الضوضاء، وتلوث الهواء والماء (Eionet, 2011).

كما عرفها (Popescu, and Ungureanu, 2008) بأنها منطقة محددة للأنشطة الاقتصادية والعلمية وأنشطة الإنتاج الصناعي والخدمات والبحوث العلمية و/ أو يتم التطوير التكنولوجي ويسهل فيها ظروف العمل وما يجعل للمنطقة قيمة بشرية ومادية محتملة.

### أهداف المناطق الصناعية:

تهدف المناطق الصناعية إلى (صالح، ١٩٨٥م: ٢٦٣):

- ١- تنمية وتطوير القطاع الصناعي من خلال تشجيع إنشاء الصناعات مختلفة الأحجام والاستفادة من ميزة تسهيلات الإنتاج وتوفير الخدمات العامة.
- ٢- تنمية وتطوير ما حولها من مناطق من خلال الاستفادة من تطوير البنية التحتية وتركز الاستثمارات المالية التي تزيد من النشاط الاقتصادي والازدهار العمراني.
- ٣- توفير الكثير من المال والجهد على المستثمرين في مجال الصناعة في البحث عن المناطق المناسبة للصناعة حيث توفر لهم المناطق الصناعية الأرض المناسبة.

ويضيف (قنطججي، ٢٠٠٣م) الأهداف التالية:

- أ- تنظيم الصناعة وذلك بتسهيل تكوين قاعدة بيانات حول احتياجات الصناعة من حيث المواد الخام ومدخلات الإنتاج الأخرى، وتحديد أولويات الصناعات الجديدة وإعداد اليد العاملة المتخصصة اللازمة.
- ب- خفض الضوضاء وتهئية الظروف الملائمة لحماية البيئة وإنشاء معامل لمعالجة النفايات والمياه المستعملة للحد من التلوث والمشاكل البيئية والاجتماعية.
- ج- خلق شبكة مهنية وصناعية وحرفية متكاملة وخلق الظروف المناسبة من أجل تحديث الصناعات الموجودة.
- د- تفادي الانتشار العشوائي وغير المنظم للمهن وتوجيه الاستثمارات نحو تلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- هـ - الارتقاء بالصناعة في المدن الكبرى نتيجة لتوفر الأيدي العاملة المختصة والمواد الخام والأسواق والخدمات الصناعية الأخرى، المحافظة على قطاع الصناعات اليدوية.
- و- ضمان السلامة الصناعية وإنقاذ المباني العتيقة من الخطر الذي يحدق بها نتيجة ظروف التشغيل كالاختراقات والحمولة الزائدة وغيرها مما يتعلق بأنشطة الصناعات المنتشرة ضمن هذه المدن القديمة.
- ز- تعزيز الاستقرار السكاني من خلال الحد من الهجرة وتقليل الضغط على الخدمات بالمدن الكبرى، وتفادي تركيز الصناعات في المدن الكبيرة.

ويضيف الباحث إن المناطق الصناعية تحقق أهداف أخرى متمثلة في توفير تكاليف النقل وانخفاض تكاليف الإنتاج والتشغيل نتيجة لوجود المنشآت الصناعية في مكان واحد، وتوفير فرص العمل وجذب المستثمرين ونقل التكنولوجيا وإتاحة الفرصة للمنتجات المحلية للمنافسة في الأسواق الخارجية مع مراعاة الاعتبارات البيئية وحمايتها من التلوث.

## المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات:

المناطق الصناعية لابد أن تتوفر فيها كافة المقومات والخدمات حتى تقدم خدمة متكاملة ومراعاة الاتجاهات الحديثة في تخطيطها خاصة الاتجاهات البيئية للمحافظة على البيئة وعلى صحة الإنسان وللمحافظة على الموارد بالإضافة إلى إتباع الأسس العلمية والمتطلبات والمعايير المطلوبة لإنشاء تلك المناطق , ومن تلك الخدمات الأساسية ما يلي (قنطجى، ٢٠٠٣م):

- ١- شبكات الكهرباء والطرق.
- ٢- شبكة الاتصالات.
- ٣- شبكة المياه.
- ٤- شبكات الصرف الصحي.
- ٥- محطات معالجة المياه وتنقيتها.
- ٦- توفر الخدمات المساندة بالتنسيق مع الجهات المختصة وتمثل الخدمات المساندة في وحتى تكون المناطق الصناعية متكاملة. يجب مراعاة الاعتبارات البيئية وإدراج التخطيط البيئي المتكامل الذي يعتمد على ثلاثة أسس هي (إبراهيم، ٢٠٠٨م):
- أ- التحكم في إدارة الموارد البيئية بكفاءة لأن هدف التنمية الصناعية السريعة يترتب عليها استنزاف الموارد البيئية المختلفة مما يخل بتوازن البيئة على المدى البعيد أو المتوسط.
- ب- دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية لخطط المناطق الصناعية وذلك لتأثيرها بصورة ملموسة على البيئة.
- ج- دراسة الهيكل الحكومي والنظم الإدارية التي تتعامل مع مخططات المناطق الصناعية حيث أن القرارات والتشريعات الحكومية في هذه المجالات على الغالب لها انعكاسات واضحة على القضايا البيئية.

من عوامل جذب الاستثمارات وجود المدن والمناطق الصناعية التي تتوفر فيها البنية التحتية ذات الجودة العالية بمساحات تلائم كافة الأنشطة الاستثمارية بجانب الحوافز والقوانين المنظمة (مقداد، القدرة، ٢٠٠٩م: ٥٩٩).

ويرى الباحث إضافة مزايا متعددة للاستثمار في المناطق الصناعية حتى تكون متكاملة الخدمات خاصة المتعلقة بتشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين المحليين والأجانب، مثل تسهيل إجراءات استلام الأرض بقيمة إيجاريه منخفضة، والإعفاءات الجمركية للمواد الخام وللآلات والمعدات، وأن خدمات الكهرباء والطاقة بأسعار مدعومة وبالإضافة إلى التسهيلات المالية والقروض بهامش ربح قليل مما يقلل من تكاليف الاستثمار والتشغيل للمنشآت الصناعية.

## مشاكل ومعوقات المناطق الصناعية في السودان:

تعاني المناطق الصناعية في السودان من العديد من المشاكل التي تعوق أداءها نتيجة لقصور في تصميمها وتخطيطها وبناءها مما كان له مما أثر في تطوير القطاع الصناعي السوداني ومن أهمها التلوث البيئي الذي تعتبر آثاره في السودان كثيرة ومتنوعة لكن لا توجد إحصائيات لحصر أنواع وكميات المخلفات الصادرة عن المنشآت الصناعية في السودان ونوع المعالجة ماعدا المخلفات الصلبة التي تحرق أو تدفن من غير تصنيف إذا كانت مخلفات سامة أو غير سامة، مشعة أم غير مشعة، وهناك بعض المعالجات الأولية للمخلفات السائلة ولكن معظم المصانع تطرح فضلاتها السائلة في العراء أو في مجاري الصرف الصحي، أما ما يخص تلوث الهواء فلا يوجد له أي معالجات، أما الصناعات الصغيرة فتفتقر إلى إجراءات الحد من التلوث وتصرف مخلفاتها دون معالجة في شبكات الصرف الصحي أو في

المسطحات المائية المجاورة ومخلفاتها الصلبة تلقى في القمامة العادية، إن المسح الصناعي الذي أجرته وزارة الصناعة الاتحادية في عام (٢٠٠١م) مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، أظهر أن ٢٧٩ مصنعا تعالج مخلفاتها داخل المصنع، ٥٩٤ مصنعا تعالجها خارج المصنع، و٧٩ مصنعا تطرح مخلفاتها في شبكة المجاري، و١٠٧٥ مصنعا تعالج بطرق أخرى أو ربما لا تعالج (عثمان، ٢٠٠٦م).

والمنطقة الصناعية بالخرطوم بحري والتي يتصل عدد محدود من المصانع الموجودة بها عبر شبكة التصريف بمحطة معالجة المخلفات بالحاج يوسف المصممة لمعالجة مخلفات المنطقة الصناعية وتتوقف اغلب الأحيان عند محطات الفتح، مما يؤدي في الغالب إلى طفح المياه وتسبب الكثير من المخاطر والأضرار البيئية والصحية، والمنطقة الصناعية بالخرطوم تعاني سوء التخطيط وضعف شبكات التصريف ومعالجة المخلفات، ومنطقة الباير تعاني من غياب محطة لمعالجة المخلفات مما أدى إلى ظهور مشكلة بيئية وصحية حقيقية بهذه المنطقة، ومنطقة امدرمان لا يوجد بها محطة لمعالجة المخلفات الصناعية ولا شبكات تصريف، ومنطقة مدني فيها مجاري مفتوحة تتجمع فيها التدفقات السائلة الراجعة من المصانع وتصرف في العراء إلى جوار مجرى النيل الأزرق مما يؤثر على صحة الإنسان والحيوان والنبات، وفي بور تسودان حيث توجد المنشآت الصناعية الكبيرة كالمصفاة تعاني من غياب محطة مركزية لمعالجة المخلفات الصناعية حيث يتم التخلص من النفايات دون اهتمام بالحفاظة على البيئة (محي الدين، ٢٠٠٦م).

وفي منطقة بحري تتخلص بعض المصانع من نفاياتها السائلة والصلبة بالغاءها في العراء، حيث يشكل هذا تلوثا للتربة ومنها تتسرب للمياه السطحية أو الجوفية عند هطول الأمطار، ومنطقة أم درمان لا تتمتع بأي صرف صحي مركزي، حيث إن الصرف الصحي السائد في هذه المنطقة هي مراحيض الحفر والبعض يستخدم أحواض التحليل، مما يشكل هذا مصدرا كبيرا لتلوث المياه الجوفية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (خدام، ٢٠٠٩م).

إن الاعتبارات البيئية نادرا ما تؤخذ في الاعتبار في تنمية القطاعات الصناعية في السودان خلال الـ ٤٠ سنة الأخيرة، فكانت النتيجة إن عددا من المشاريع الكبيرة لها تأثيرات سلبية على البيئة، كما تعمل المشاريع الجديدة دون اعتبارات للبيئة (UNIDO, 1997: 144).

وأثبتت الدراسات أن صناعة تكرير النفط بمنطقة الجبلي تشكل أضرار كثيرة علي صحة العاملين بها والسكان علي السواء (أبو حسبو، ٢٠٠٨م).

توجد معاناة في السودان من ضعف البنيات الأساسية في مجال الاتصالات والنقل وإمداد الطاقة وعجز النظام المصرفي عن تلبية احتياجات المستثمرين نتيجة للسياسات النقدية الخاطئة التي تفرض سقوفات على التمويل والاستثمار من قبل البنوك التجارية، وارتفاع تكلفة الإنتاج، حيث السبب الرئيس في زيادة تكاليف الإنتاج هو تدخل الحكومة بفرض ضرائب ورسوم جديدة على الأنشطة الاستثمارية لتغطية العجز في الموازنة العامة (الشيخ، ٢٠٠٣م: ٨٨-١٠٢).

ويري الباحث إن مشاكل ومعوقات المناطق الصناعية في السودان كثيرة وتعوق التنمية الصناعية، ولابد من العمل على إنشاء مناطق صناعية متكاملة الخدمات على أسس حديثة تلي كافة أحجام القطاع الصناعي ويتم فيها مراعاة الاعتبارات البيئية وتكون الخدمات فيها والطاقة والكهرباء بأسعار قليلة مما يقلل من تكاليف الإنتاج والتشغيل وتوفير تكاليف حماية البيئة التي تتحملها المنشآت الصناعية بالإضافة إلى توفير الحوافز والمزايا التي تشجع المستثمرين.

## الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات موضوع المدن والمناطق الصناعية ومشاكلها ومعوقاتها وتقييم أثارها البيئية ومعرفة دورها في التنمية الاقتصادية وزيادة الاستثمار وتوفير فرص العمل وزيادة العمالة فيها:

## ١- دراسة (UNIDO, 1997): Industrial Estate principles and practice

تناولت الدراسة مساهمة المدن الصناعية في الاقتصاد والتنمية الصناعية التي تتضمن، تشجيع التصنيع السريع في الدولة وتزويد من العمالة القومية والمحلية وتحقيق مزيد من التوزيع الإقليمي المتوازن في العمالة والإنتاج وبالتالي مزيد من النمو الإقليمي المتوازن، جذب الاستثمارات الخاصة الوطنية والأجنبية، تشجيع وتطوير الصناعات المحلية الصغيرة، جلب الصناعات والعمالة الصناعية للمناطق الريفية، عمل تغييرات في هيكل الإنتاج والعمالة خاصة التنوع، تشجيع المزيد من فعالية استخدام الموارد من خلال تطوير المجمعات الصناعية كبيرة الحجم التي تشمل كل أحجام الصناعات والمقومات الأخرى، ولتحسين نوعية المنتج وزيادة الإنتاجية وتدريب العمالة لزيادة إنتاجهم، الوصول إلى استثمارات اقتصادية في البنية التحتية العامة، وتخفيض تكلفة رأس المال المستثمر في المجال الصناعي والقضاء على التأخير في الموقع المناسب والمرافق والمباني، وفي المناطق الحضرية للمدن الصناعية مساهمات عديدة منها، تشجيع اللامركزية وزيادة الاقتصادية والإنتاجية والعمالة وتعظيم فعالية استعمال لأرض وتخفيض تكلفتها وتطويرها.

## ٢- دراسة يحي (٢٠٠٥م) بعنوان: المنطقة الصناعية بالبساتين- القاهرة: الآثار البيئية للصناعة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وضع المناطق الصناعية بحي البساتين بالقاهرة من المنظور البيئي وتقييم الآثار البيئية للصناعة المؤثرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة، وتوصلت الدراسة إلى وجود مخاطر بالحي والمنطقة الصناعية تحتاج إلى التخطيط السليم، وخلق الوعي البيئي بخطورة التلوث واستنزاف الموارد الطبيعية، وتداخل المنشآت الصناعية في الحي وارتفاع درجة تلوث الهواء الخارجي.

## ٣- دراسة أبو كرش (٢٠٠٦م) بعنوان: المدن والمناطق الصناعية الفلسطينية " واقع وطموحات".

سعت الدراسة للتعرف على ظروف المدن والمناطق الصناعية في فلسطين وأوضاعها من ناحية الهيكل الحالي ومشاكلها التي تواجهها والسياسة العامة نحوها بهدف المساهمة في تقييم أداءها والوصول إلى المقترحات الضرورية لتطوير أداء هذه المدن والمناطق، أظهرت نتائج الدراسة إن بيئة المدن والمناطق الصناعية في فلسطين غير مهيأة لاستغلالها بالكامل لأن الأمر مرتبط بوجود بنية تحتية مؤهلة بالبلاد وتطوير شبكة الاتصالات في المدن وتهيئة الهيكل القانوني والتشريعي للمدن والمناطق الصناعية واستكمال المتطلبات الضرورية لها.

## ٤- دراسة (Jacs and Megyesi2007): Creative and Industrial Cities Acase Study of Baltimore: :

هدفت الدراسة إلى تقييم مدينة بالتيمور الصناعية وإمكانية تحويلها من منطقة صناعية تقليدية إلى مدينة اقتصاد إبداعي من خلال تحليل أداء بالتيمور من خلال المهوبة والتكنولوجيا والإقليم أو المنطقة (Territory) والقدرة على التحمل (Tolerant) باستخدام بيانات من مكتب الإحصاء الأمريكي، ومقاييس للإبداع، أظهرت نتائج الدراسة إن مدينة بالتيمور لديها الفرص للاستفادة من الاقتصاد الإبداعي بسبب انفتاحها على التنوع وإنشاءها قاعدة تكنولوجيا والعامل المهم في عملية التحول نحو الاقتصاد الإبداعي هو القرب الجغرافي ومنفذ لأكثر احتياطي من المواهب الخلاقة في واشنطن.

## ٥- دراسة مقداد، القدرة (٢٠٠٩م) بعنوان: (الاستثمار) في المدن الصناعية الفلسطينية: معوقاته، وطموحاته، وأثره في توفير فرص العمل دراسة حالة: مدينة غزة الصناعية

هدفت الدراسة إلى دراسة اثر الاستثمار في المدن الصناعية على توفير فرص العمل والتعرف على المعوقات التي تواجه المستثمرين في المدن الصناعية من خلال توزيع استبانة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف المزايا والحقوق المقدمة للعاملين وعدم رضا المستثمرين عن الأداء الإداري للمؤسسات ذات العلاقة بالاستثمار في مدينة غزة الصناعية، وارتفاع تكاليف الاستثمار والتشغيل كان له اثر كبير على قدرة المدن الصناعية على توفير فرص العمل.

## ٦- دراسة الرواشدة، العوامرة، الزيادات (٢٠١١م) بعنوان: تحليل وتقييم تأثيرات الأزمة العالمية على الاستثمار في المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ) في الأردن.

هدفت الدراسة إلى الاطلاع على حيثيات الأزمة المالية العالمية والوقوف على واقع المناطق الصناعية المؤهلة Qualified Industrial Zones ومدى تأثير الأزمة المالية عليها من خلال معرفة آراء أصحاب المصانع المؤهلة، توصلت الدراسة لعدة نتائج منها إن الأزمة المالية العالمية تنفرد من حيث الكم والنوع في تأثيرها على جميع مصانع المناطق الصناعية المؤهلة، انخفاض عدد المصانع في المناطق الصناعية المؤهلة بسبب الأزمة وتداعياتها بنسب مختلفة، انخفاض حجم القوى العاملة وانخفاض حجم صادرات المناطق الصناعية المؤهلة.

## ٧- دراسة مصبح (٢٠١٢م) بعنوان: أهمية المناطق الصناعية على النمو الاقتصادي داخل قطاع غزة: حالة دراسية مدينة غزة الصناعية.

هدفت الدراسة إلى إظهار تأثير المناطق الصناعية على نمو الناتج المحلي الإجمالي داخل قطاع غزة، وبيان العلاقة بين كفاءة المدن والمناطق الصناعية وبين مساحتها وموقعها وعدد العمال والمصانع والظروف المحيطة بها والتعرف على دور الاستثمارات المحلية والأجنبية في تلك المدن والمناطق الصناعية في خلق فرص العمل والحد من البطالة، وأظهرت نتائج الدراسة ضعف الحوافز المقدمة للمستثمرين وارتفاع الإيجارات وتكاليف التشغيل، وعدم كفاية التشريعات والقوانين والسياسات التمويلية التي تجذب الاستثمار، وعدم الاستقرار السياسي. وتميزت دراسة الباحث بتناولها لموضوع المناطق الصناعية في السودان ومشاكلها، مع التعرف على دورها في تخفيض تكاليف التشغيل في المنشآت الصناعية، حيث تتطلب حدة المنافسة العمل على تقديم منتجات بجودة ترضي العميل وبأقل تكلفة ممكنة حتى يتم تحقيق الربحية والاستمرارية لهذه المنشآت، مع التطرق لدور المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات في جذب المستثمرين المحليين والأجانب.

## الدراسة الميدانية

### ١- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من منشآت الاستثمار الصناعية المختلطة الموجودة في المناطق الصناعية في ولاية الخرطوم للعام ٢٠١٢م، والبالغة ١١٢ منشأة استثمار مختلطة (حسب حصر وزارة الاستثمار الاتحادية - مركز البحوث والمعلومات) حيث تتمتع الاستثمارات الصناعية المختلطة برؤوس أموال أعلى من غيرها من الاستثمارات الصناعية، حيث تم توزيع الاستبانة على المستثمرين في هذه المنشآت وبلغ عددهم (١١٢) فرداً وتوزعها أيضاً على المدراء الماليين البالغ عددهم (١١٢) فرداً أيضاً، حيث تم توزيع عينة من ٥٠ استبانة للمستثمرين ومثلهم أيضاً للمدراء الماليين بنسبة ٤٥٪ لكل منهما، ويشير الجدول (١) إلى الاستبانات الموزعة والعائد منها.

#### جدول (١)

عدد الاستبانات الموزعة على مجتمع الدراسة ونسبة العائد منها

عدد الاستبانات	التوزيع	العائد	المستبعد	الخاضعة للتحليل	
				عدد	النسبة
مستثمرين	٥٠	٤٥	١	٤٤	٨٨٪
مدراء ماليين	٥٠	٤٨	١	٤٧	٩٤٪

يوضح الجدول (١) إلى إن العائد من الاستبانات الموزعة على المستثمرين ٤٥ استبانة بنسبة ٩٠٪ وتم استبعاد استبانة واحدة لتصبح عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل ٤٤ استبانة بنسبة ٨٨٪، والعائد من الاستبانات الموزعة على المدراء الماليين ٤٨ استبانة بنسبة ٩٦٪ وتم استبعاد استبانة واحدة

أيضاً لتصبح عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل ٤٧ استبانة بنسبة ٩٤٪، بذلك يصبح العدد الكلي للاستبانات الخاضعة للدراسة ٩١ استبانة بما نسبته ٩١٪ من استبانات الدراسة الموزعة.

#### عمر أفراد عينة الدراسة:

يتضح من تحليل بيانات القسم الأول من الاستبانة كما في جدول رقم (٢) إن ٨ فرداً فقط تتراوح أعمارهم بين ٣٠ إلى ٣٥ سنة بنسبة ٨,٨٪، وان ١٤ من الباحثين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة ١٥,٤٪ وان ٦٩ فرداً من الباحثين تتراوح أعمارهم من ٤٠ إلى أكثر من ٥٠ سنة بنسبة ٧٥,٨٪ وهي نسبة مرتفعة مما يشير إلى التجربة في الحياة العملية والتمرس للمبجوثين مما يضيف نوعاً الثقة على إجاباتهم.

#### جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة من الباحثين تبعاً للعمر

العمر	ك	%
من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة	٨	٨,٨
من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	١٤	١٥,٤
من ٤٠ إلى أقل من ٤٥ سنة	١٤	١٥,٤
من ٤٥ إلى أقل من ٥٠ سنة	٢٦	٢٨,٦
من ٥٠ سنة فأكثر	٢٩	٣١,٨
الإجمالي	٩١	١٠٠

#### المؤهل المهني لأفراد عينة الدراسة:-

يتضح من الجدول (٣) إن نسبة ٥٨,٢٪ من الباحثين مؤهلهم العلمي بكالوريوس و١٦,٥٪ مؤهلهم دبلوم عالي و٢٠,٩٪ ماجستير و٣,٣٪ مؤهلهم العلمي دكتوراه مما يشير إلى التأهيل الكافي للمبجوثين يضيف نوعاً من الثقة والمصادقية في إجاباتهم على أسئلة الاستبانة.

#### جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة من الباحثين تبعاً للمؤهل العلمي

المؤهل	ك	%
بكالوريوس	٥٣	٥٨,٢
دبلوم عالي	١٥	١٦,٥
ماجستير	١٩	٢٠,٩
دكتوراه	٣	٣,٣
أخرى	١	١,١
الإجمالي	٩١	١٠٠

#### التخصص العلمي لأفراد عينة الدراسة

ولعرفة التخصص العلمي للمبجوث يمكن النظر إلى الجدول (٤) التالي:-

#### جدول (٤)

توزيع عينة الدراسة من الباحثين تبعاً للتخصص العلمي

التخصص	ك	%
محاسبة	٤٩	٥٣,٨
إدارة أعمال	١٨	١٩,٨
اقتصاد	١٥	١٦,٥
دراسات مصرفية	٧	٧,٧
أخرى	٢	٢,٢
الإجمالي	٩١	١٠٠

يشير الجدول (٤) إلى إن ٥٣,٨ % من الباحثين تخصصهم العلمي محاسبة، و١٩,٨ % تخصصهم إدارة أعمال، و١٦,٥ % تخصصهم اقتصاد، و٧,٧ % تخصصهم دراسات مصرفية، و٢,٢ % من حملة التخصصات الأخرى ويلاحظ توزيع التخصص العلمي للباحثين ما بين المحاسبة والعلوم المصرفية وإدارة الأعمال والاقتصاد مع تركيزهم في المحاسبة.

### الوضع الوظيفي لأفراد عينة الدراسة

يتضح من الجدول (٥) والذي يوضح الوضع الوظيفي للباحثين، إن ٤٤ من الباحثين من المستثمرين بنسبة ٤٨,٤ %، وإن ٤٧ منهم من المدراء الماليين بنسبة ٥١,٦ %.

#### جدول (٥)

توزيع عينة الدراسة من الباحثين تبعاً للوضع الوظيفي

الوضع	ك	%
مستثمر	٤٤	٤٨,٤
مدير مالي	٤٧	٥١,٦
الإجمالي	٩١	١٠٠

### الخبرة العلمية لأفراد عينة الدراسة

يشير الجدول (٦) إلى إن ١٣,٢ % من الباحثين خبرتهم من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات، و ٩,٩ % منهم خبرتهم من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة، و ١٨,٧ % يتمتعون بخبرة من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة، و ٢٧,٤ % خبرتهم من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة، و ٣٠,٨ % خبرتهم من ٢٥ سنة فأكثر، ويلاحظ إن ٨٦,٨ % من الباحثين تزيد خبرتهم عن عشرة سنوات مما يشير إلى درجة الخبرة التي يتمتع بها الباحثين والتي ستعكس بشكل ايجابي على إجابة كل منهم على أسئلة الدراسة التي تحتاج إلى جانب مهم من الخبرة.

#### جدول (٦)

توزيع عينة الدراسة من الباحثين تبعاً للخبرة العملية

الخبرة	ك	%
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنة	١٢	١٣,٢
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٩	٩,٩
من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	١٧	١٨,٧
من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٢٥	٢٧,٤
من ٢٥ سنة فأكثر	٢٨	٣٠,٨
الإجمالي	٩١	١٠٠

### ٣- أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على الاستبانة في جمع البيانات حيث يتكون الجزء الأول فيها من بيانات شخصية والجزء الثاني يتضمن محاور أسئلة الدراسة وعددها ثلاث محاور تشمل ٤٣ سؤالاً، ١٥ سؤالاً لكل من المحور الأول والثاني و١٣ سؤالاً للمحور الثالث، أعد الباحث أداة الدراسة بطريقة تحقق أهداف الدراسة ويسهل معها إدخال متغيرات الدراسة للحاسوب حتى يتسنى تحليلها بواسطة برنامج SPSS بعد استبعاد الاستبانة غير المستوفية لمعايير الدراسة.

### ٣- صدق أداة الدراسة:

#### صدق الحكمين:

اعتمد الباحث في التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة على الحكمين، حيث تم عرضها على خمسة من الأكاديميين والمختصين بكلية التجارة بالجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين، وكلية

الأعمال والاقتصاد بجامعة الإمارات العربية المتحدة، ومحلل إحصائي بإدارة تعليم منطقة الرياض بالملكة العربية السعودية، وذلك للتأكد من مناسبتها للغرض الذي وُضعت من أجله ومن حيث الوضوح والتنظيم والملائمة، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد تم أخذها بعين الاعتبار.

#### نتائج صدق الاتساق الداخلي للأداة:

أظهرت نتائج معامل الارتباط للاتساق الداخلي للفقرات أن قيمة معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحاور الثلاثة هي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات المحاور وباقي مجموع عبارات المحاور، وهو ما يعكس صدق أداة الدراسة أي قياسها لما صممت لقياسه أصلاً.

#### ٤- ثبات أداة الدراسة:

استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث تم تطبيق المعادلة على المجتمع الذي سُحبت منه العينة في السابق لقياس الصدق البنائي، والجدول (٧) يوضح ذلك:

##### جدول (٧)

معاملات ألفا كرونباخ للثبات لكامل الاستبانة (ن=٩١)

المحاور	عدد العبارات	ألفا
١ المعوقات التي تعاني منها المناطق الصناعية الحالية بالسودان وتأثيرها على الإنتاج	١٥	٠,٧٩٢٠
٢ المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات وأثرها على تكاليف الاستثمار والتشغيل	١٥	٠,٧٦٣٤
٣ محفزات المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات لجذب المستثمرين	١٣	٠,٦٩٨١
جميع عبارات الاستبانة	٤٣	٠,٧٧٠٧

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الثبات للمحاور تراوحت قيمها بين (٠,٦٩٨١ و ٠,٧٩٢٠) وهي قيم جيدة إحصائياً، مع أن معامل ألفا كرونباخ لكامل الاستبانة قد بلغ (٠,٧٧٠٧) وهي قيمة إحصائياً ممتازة جداً لتطبيق الأداة على الفئة المبحوثة. وهذا يشير إلى إمكانية ثبات النتائج التي يمكن الحصول عليها من خلال أداة الدراسة عند التطبيق النهائي.

#### ٥- الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات:

تم التعامل مع البيانات بمستوى دلالة (٠,٠٥ و ٠,٠١) لوصف وتحليل بيانات الدراسة، واستخدام الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم استخدام النسب المئوية والأوساط الحسابية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى = (٠,٨٠) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم الأوساط الحسابية لكل بند من بنود محور الدراسة وكذلك للمتوسط الكلي للدراسة كما يلي:

١. من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٨٠ يمثل لا أتفق بشدة.

٢. من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ يمثل لا أتفق.

٣. من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ يمثل محايد.

٤. من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ يمثل أتفق.

٥. من ٤,٢٠ إلى ٥ يمثل أتفق بشدة.

استخدم الباحث عدد من الأساليب الكمية والإحصائية المناسبة وفقاً لطبيعة تساؤلات الدراسة ومستوى قياس المتغيرات الكلية للدراسة حيث عرض الباحث متغيرات الدراسة بما في ذلك الآراء والاتجاهات وخصائص العينة باستخدام كل من: التوزيعات التكرارية، الجداول الإحصائية، ووصف إحصائي باستخدام مقاييس النزعة المركزية "Measures of Central Tendency" بما فيها المتوسط، والوسيط، ومقاييس التشتت "Measures of Dispersion" والتي شملت الانحراف المعياري والمدى، وتم ترتيب الفقرات الخاصة بالمحاور الستة للدراسة، وذلك لمعرفة أولوياتها حسب وجهة نظر الباحثين، كل محور على حدة. تم أيضاً تحليل التباين (ANOVA) لإيجاد الفروق الإحصائية ذات الدلالة الإحصائية بين محاور الدراسة المختلفة وفقاً لاختلاف الصفات الشخصية والوظيفية، كما تم أيضاً استخدام الاختبارات البعدية (POST HOC) لمعرفة اتجاه الاستدلالات الإحصائية وتحديد الدلالة الإحصائية، تم كذلك استخدام اختبار (ت) T-test لمقارنة المتوسطات المستقلة لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين عينة المستثمرين والمديرين الماليين وفقاً لمحاور الدراسة المختلفة.

## ٦- استعراض وتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة:

بعد تحليل البيانات وفق أهداف وأسئلة الدراسة كانت النتائج كالتالي:

**الإجابة على السؤال الأول: هل المناطق الصناعية الحالية في السودان تعاني من معوقات تؤثر على الإنتاج؟**

يتضح من الجدول (٨) والذي يتضمن ١٥ سؤالاً، ومن خلال تحليل هذه الأسئلة إن المستثمرين والمدراء الماليين يوافقون بنسبة تتراوح ما بين ٩٥,٦% - أقل نسبة موافقة للسؤال رقم (١٢) ١٠٠% - أعلى نسبة موافقة للسؤال رقم (١) - وبمتوسط حسابي عام ٤,٨٥ وانحراف معياري قدره ٠,٤٤٥، على إن المناطق الصناعية في السودان تعاني من عدة معوقات تؤثر سلباً على الإنتاج.

**الإجابة على السؤال الثاني: هل المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تؤثر في تكاليف الاستثمار والإنتاج؟**

يشتمل الجدول رقم (٩) على ١٥ سؤالاً، ومن خلال تحليل هذه الأسئلة اتضح إن المستثمرين والمدراء الماليين يوافقون بنسبة تتراوح ما بين ٩٥,٧% - أقل نسبة موافقة للسؤال رقم (١٠) ١٠٠% - أعلى نسبة موافقة للسؤال رقم (٢) - وبمتوسط حساب عام ٤,٨٤ وانحراف معياري قدره ٠,٤١٩، على إن المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تؤثر في تكاليف الاستثمار والإنتاج.

**الإجابة على السؤال الثالث: هل تساهم المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات في جذب المستثمرين؟**

يتضح من الجدول أعلاه رقم (١٠) والذي يتضمن ١٣ سؤالاً، ومن خلال تحليل هذه الأسئلة إن المستثمرين والمدراء الماليين يوافقون بنسبة تتراوح ما بين ٩٧,٨% - أقل نسبة موافقة للسؤال رقم (١٣) ١٠٠% - أعلى نسبة موافقة للسؤال رقم (٣) - وبمتوسط حساب عام ٤,٨٩ وانحراف معياري قدره ٠,٤٣٧، على إن المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تساهم في جذب المستثمرين المحليين والأجانب.

## جدول (٨)

الاستجابات لعبارات السؤال الأول (المعوقات التي تعاني منها المناطق الصناعية الحالية بالسودان وتأثيرها على الإنتاج)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
١	٠,٣٠٠	٤,٩٠	١, ارتفاع تكلفة الأرض
٥	٠,٣٢٨	٤,٨٨	٢, ارتفاع تكاليف الكهرباء والمياه
١٢	٠,٣٩٢	٤,٨١	٣, سوء التخطيط
١١	٠,٣٧٣	٤,٨٤	٤, عدم وجود صرف صحي
٣	٠,٣١٤	٤,٨٩	٥, عدم وجود محطات معالجة مخلفات المصانع
٦	٠,٣٤٠	٤,٨٧	٦, ارتفاع تكاليف النقل والتخزين
١٤	٠,٤٧٧	٤,٨٠	٧, زيادة معدلات التلوث البيئي الصناعي
٢	٠,٣٠٠	٤,٩٠	٨, تعدد الرسوم والجبایات
١٣	٠,٤١٩	٤,٨١	٩, عدم وجود مكتب خدمات حكومية متكاملة
٩	٠,٣٩٢	٤,٨٥	١٠, ارتفاع تكاليف الإنتاج عامة
٧	٠,٣٤٠	٤,٨٧	١١, وجودها بالقرب من المناطق السكنية
١٥	٠,٥٢٤	٤,٧٦	١٢, تساهم في تلوث البيئة السكنية
٤	٠,٣١٤	٤,٨٩	١٣, غياب نظام التخلص من النفايات بطريقة مثالية
٨	٠,٣٤٠	٤,٨٧	١٤, تعدد رسوم خدمات المحليات والتنظيم
١٠	٠,٤٤٥	٤,٨٥	١٥, قلة الكفاءة الإنتاجية والوظيفية
		٤,٨٥	المتوسط الحسابي العام

## جدول (٩)

الاستجابات لعبارات السؤال الثاني (المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات وأثرها على تكاليف الاستثمار والتشغيل)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
٢	٠,٣٢٨	٤,٨٨	١, انخفاض تكلفة إيجار الأرض
١	٠,٢٨٥	٤,٩١	٢, تكاليف الكهرباء والمياه منخفضة وأسعار مدعومة
٣	٠,٣٤٠	٤,٨٧	٣, انخفاض تكاليف التأسيس
١٢	٠,٤٠١	٤,٨٠	٤, تخفيض أو إعفاء رسوم الخدمات
٧	٠,٣٦٣	٤,٨٥	٥, وجود صرف صحي يقلل من تكلفة حماية البيئة
١٠	٠,٣٩٢	٤,٨١	٦, انخفاض تكاليف النقل
١٣	٠,٤٠١	٤,٨٠	٧, انخفاض تكاليف التخزين
٤	٠,٣٤٠	٤,٨٧	٨, توفر الطاقة بأسعار مخفضة
١٤	٠,٤٩٠	٤,٧٨	٩, انخفاض معدلات التلوث للحدود المسموح بها
١٥	٠,٥٠٢	٤,٧٦	١٠, تجميع الأنشطة الصناعية التي تتبادل المخلفات فيما بينها يقلل تكلفة نقل أو التخلص منها
٦	٠,٣٥٢	٤,٨٦	١١, الارتباط بشبكات النقل البري والبحري والجوي
٥	٠,٣٤٠	٤,٨٧	١٢, الارتباط بمراكز استهلاك السلع المنتجة
٩	٠,٤٣٧	٤,٨٢	١٣, تلبية الاحتياجات المحلية والصادرات المتوقعة
٨	٠,٤٠٢	٤,٨٤	١٤, توفير الموارد الطبيعية والخامات المتاحة
١١	٠,٤١٩	٤,٨١	١٥, وضع التوازن النسبي بين القطاعات الصناعية المختلفة والقدرة الفنية والتسويقية
		٤,٨٤	المتوسط الحسابي العام

جدول (١٠)

الاستجابات لعبارات السؤال الثالث (محفزات المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات لجذب المستثمرين)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
٢	٠,٢٥٠	٤,٩٣	١, سهولة وسرعة إجراءات استلام الأرض
٥	٠,٣٠٠	٤,٩٠	٢, إعفاء مستلزمات الإنتاج من الرسوم الجمركية
١	٠,٢٢٩	٤,٩٥	٣, الإعفاء من الضرائب
٣	٠,٢٥٠	٤,٩٣	٤, وجود مركز كامل لتوفير كافة الخدمات للمستثمرين
٧	٠,٣٣٥	٤,٩٠	٥, وجود بنوك توفر تسهيلات بفوائد مخفضة
٨	٠,٣١٤	٤,٨٩	٦, توفر قانون للمناطق الصناعية يحفز للاستثمار فيها
١٠	٠,٣٩٠	٤,٨٨	٧, سهولة تسويق المنتجات محليا وخارجيا
٦	٠,٣٠٠	٤,٩٠	٨, بنية تحتية عالية المواصفات تناسب كافة الأنشطة
٩	٠,٣٢٨	٤,٨٨	٩, قرب المناطق الصناعية من مصادر الأيدي العاملة
٤	٠,٢٥٠	٤,٩٣	١٠, قرب المناطق الصناعية من مراكز الأسواق
١٢	٠,٤٣٦	٤,٨٦	١١, فعالية وشفافية وكفاءة إدارة المناطق الصناعية
١١	٠,٣٥٢	٤,٨٦	١٢, انخفاض تكلفة التسويق
١٣	٠,٤٣٧	٤,٨٢	١٣, انخفاض تكلفة اليد العاملة
		٤,٨٩	المتوسط الحسابي العام

٧- أثر الوضع الوظيفي والتخصص العلمي على الاستجابات لمحاور الدراسة:

حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية مفردات الدراسة وفقاً للوضع الوظيفي والتخصص العلمي , كانت النتائج التي بينها تحليل التباين الأحادي كما يلي:

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات محاور الدراسة في ضوء متغير التخصص العملي

المحور	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: المعوقات التي تعاني منها المناطق الصناعية الحالية بالسودان وتأثيرها على الإنتاج.	بين المجموعات	٠,٠٣٩	٣	٠,٠١٣	٠,٣٤٨	٠,٧٩١
	داخل المجموعات	٣,١٤١	٨٥	٠,٠٣٧		
	المجموع	٣,١٨٠	٨٨			
المحور الثاني: المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات وأثرها على تكاليف الاستثمار والتشغيل.	بين المجموعات	٠,٠٥٧	٣	٠,٠١٩	٠,٥٧٣	٠,٦٣٤
	داخل المجموعات	٢,٨٠١	٨٥	٠,٠٣٣		
	المجموع	٢,٨٥٨	٨٨			
المحور الثالث: محفزات المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات لجذب المستثمرين.	بين المجموعات	٠,٠٥٦	٣	٠,٠١٩	١,١٤٩	٠,٣٣٤
	داخل المجموعات	١,٣٨١	٨٥	٠,٠١٦		
	المجموع	١,٤٣٧	٨٨			

جدول (١٢)

الاختبار التائي لعرفة الفر وقات بين المستثمرين والمدراء الماليين تبعا لاستجاباتهم لمحاور الدراسة

المحور	المستهدفين من الاستقصاء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المحور الأول: المعوقات التي تعاني منها المناطق الصناعية الحالية بالسودان وتأثيرها على الإنتاج.	المستثمرين	٤٤	٤,٨٤٢	٠,٢٢٨	٠,٤٦٦	٠,٦٤٢
	المدراء الماليين	٤٧	٤,٨٦١	٠,١٤٥		
المحور الثاني: المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات وأثرها على تكاليف الاستثمار والتشغيل.	المستثمرين	٤٤	٤,٨٤٤	٠,١٨٩	٠,٤٣٧	٠,٦٦٣
	المدراء الماليين	٤٧	٤,٨٢٧	٠,١٨٢		
المحور الثالث: محفزات المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات لجذب المستثمرين.	المستثمرين	٤٤	٤,٢٦٤	٠,١٠٩	١,٥٤٨	٠,١٢٨
	المدراء الماليين	٤٧	٤,٢٢٣	٠,١٤٠		

بينت نتائج الجدول (١١) عن تحليل التباين على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للتخصص العملي وذلك لجميع محاور الدراسة مما يبين اتفاقهم على ما تضمنته هذه المحاور بمختلف التخصصات العملية. وفي الجدول أعلاه رقم (١٢) أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين في الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين تبعاً للوضع الوظيفي (مستثمر - مدير مالي) فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم مما يعني اتفاقهم على ما تضمنته محاور الدراسة.

## الخاتمة

١- إن المناطق الصناعية في السودان تعاني من عدة معوقات تؤثر سلباً على الإنتاج تتمثل في التالي:

- ارتفاع تكلفة الأرض.
- ارتفاع تكاليف الكهرباء والمياه.
- سوء التخطيط وعدم وجود صرف صحي.
- عدم وجود محطات معالجة مخلفات المصانع.
- ارتفاع تكاليف النقل والتخزين.
- زيادة معدلات التلوث البيئي الصناعي.
- عدم وجود مكتب خدمات حكومية متكاملة وتعدد الرسوم والجبائات المفروضة.
- ارتفاع تكاليف الإنتاج عامة.
- وجودها بالقرب من المناطق السكنية مما يساهم في تلوث البيئة السكنية.
- غياب نظام التخلص من النفايات بطريقة مثالية.
- تعدد رسوم خدمات المحليات والتنظيم.
- قلة الكفاءة الإنتاجية والوظيفية.

٢- المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تؤثر في تكاليف الاستثمار والإنتاج.

٣- المناطق الصناعية المتكاملة الخدمات تساهم في جذب المستثمرين المحليين والأجانب.

٤٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للتخصص العملي وذلك لجميع محاور الدراسة مما يبين اتفاقهم على ما تضمنته هذه المحاور بمختلف التخصصات العملية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين تبعاً للوضع الوظيفي (مستثمر - مدير مالي) واتفقوا على ما تضمنته محاور الدراسة.

## التوصيات والدراسات المستقبلية

- ١- ضرورة العمل على حل المعوقات التي تعاني منها المناطق الصناعية في السودان.
- ٢- أهمية وضع الخطط والاستراتيجيات لتطوير المناطق الصناعية لتقوية الصناعة وتمكين قدرتها على المنافسة في الأسواق الخارجية ودفع عملية النمو الاقتصادي.
- ٣- ضرورة إنشاء المناطق الصناعية لتتضمن كافة الخدمات المتكاملة لتقليل تكاليف التشغيل والاستثمار ولجذب المستثمرين.
- ٤- تقديم البرامج التحفيزية والإعفاءات الضريبية والجمركية في المناطق الصناعية لتشجيع المستثمرين.

- ٥- العمل على وضع أنظمة الرقابة على المصانع في المناطق الصناعية للتحقق من التزامها بالمحافظة على البيئة وتقليل معدلات التلوث للحدود المسموح بها.
- ٦- إجراء دراسة حول أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة على أداء المنشآت الصناعية العاملة في المناطق الصناعية في السودان.
- ٧- إجراء دراسة حول توزيع الأنشطة الصناعية بالمناطق الصناعية وأثره على تكاليف التشغيل.

## المراجع

إبراهيم، محمد عبدالباقي محمد (٢٠٠٨). تخطيط المناطق الصناعية من منظور بيئي، مجلة البحوث الهندسية، العدد ١٢٠، ديسمبر: [http://www.cpas-egypt.com/AR/chairman\\_5\\_ar.htm](http://www.cpas-egypt.com/AR/chairman_5_ar.htm)

أبو حسبو، الشفاء محمود محمد (٢٠٠٨). الوعي البيئي لسكان القرى المجاورة والعاملين بمصفاة تكرير النفط بالجيلي – ولاية الخرطوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات البيئية، جامعة الخرطوم، الخرطوم.

أبوكرش، شريف مصباح (٢٠٠٦). المدن والمناطق الصناعية الفلسطينية " واقع وطموحات"، ورقة مقدمة إلى مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة خلال الفترة من ١٣-١٥ فبراير

خدام، محمد أحمد آدم (٢٠٠٩). وسائل الإصحاح والصرف الصحي بولاية الخرطوم وارتباطها بالتلوث، الجمعية السودانية الهندسية ٢٠/٥/٢٠٩م: <http://www.sesudan.org/english/conferences/Environment/2/Khadam.pdf>

الرواشدة، صلاح تركي، العوامرة، محمد عبدالله، الزيادات، محمد عواد (٢٠١١). تحليل وتقييم تأثيرات الأزمة العالمية على الاستثمار في المناطق الصناعية المؤهلة في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، الجامعة الإسلامية – غزة، المجلد التاسع، العدد الثاني، ص ص: ١٤٦٧-١٤٩١.

الزعتري، عادل عبدالغني قائد (٢٠١٠). استخدام أساليب التحليل الاستراتيجي بغرض تخفيض التكاليف – دراسة نظرية تطبيقية على المنشآت الصناعية اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التجارة، جامعة أسيوط.

شاهين، محمد أحمد (٢٠٠٥). استخدام مدخل إدارة تكاليف الطاقة لتعزيز منفعة الموارد المتاحة في الوحدات المتكاملة أفقياً (دراسة تطبيقية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

الشيخ، فتح الرحمن عبدالله (٢٠٠٣). حماية الاستثمارات الأجنبية الخاصة في القانون السوداني والدولي، دن.

صالح، حسن (١٩٨٥). **مدخل إلى جغرافية الصناعة**، عمان: دار الشروق، ص ٢٦٣.

عثمان، ميمونة مبارك (٢٠٠٦). المخلفات الصناعية وآثارها على البيئة، ورقة مقدمة إلى المؤتمر القومي للتنمية والبيئة، الخرطوم، ١٨-٢٠ سبتمبر.

قنطجى، سامر مظهر (٢٠٠٣). تنظيم المدن الصناعية وإدارتها المدن الصناعية صديقة للبيئة، ورقة عمل قدمت كاقترح لمجلس مدينة حماة، فلسطين.

محي الدين، حسن (٢٠٠٦). الصناعة والتنمية، ورقة مقدمة إلى المؤتمر القومي للتنمية والبيئة، الخرطوم، ١٨-٢٠ سبتمبر.

مصباح، نائل محمد إبراهيم (٢٠١٢). أهمية المناطق الصناعية على النمو الاقتصادي داخل قطاع غزة: حالة دراسية مدينة غزة الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر - غزة، فلسطين.

مقداد، محمد إبراهيم حسن، القدرة، محمد مصطفى محمود (٢٠٠٩). (الاستثمار) في المدن الصناعية الفلسطينية: معوقاته، وطموحاته، وأثره في توفير فرص العمل، دراسة حالة: مدينة غزة الصناعية، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، الجامعة الإسلامية - غزة، المجلد السابع عشر، العدد الثاني.

يحيى، عزة محمد حسين (٢٠٠٥). **المنطقة الصناعية بالبساتين- القاهرة: الآثار البيئية للصناعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

Eionet (2011), Industrial Parks, May 27, 2012:  
<http://www.eionet.europa.eu/gemet/concept?ns=1&cp=4213>

Jacs , Zoltan and Megysi ,Monika (2007), Creativity and Industrial Cities Acase Study of Baltimore, **Jena Economic Research Papers** ,No 2007-24, June.

Peddle , Michel T(1990), Industrial Parks Location: Do Firm Characteristics Matter ? **The Journal of Regional Analysis and Policy** , Vol 20, No2 , Davis College of Business , Jacksonville University , Florida , USA.

Popescu ,Ramona and Ungureanu, Emilia (2008), Analysis of The Situation of Romanian Industrial Parks , **MPRA** , Paper No 11123 , University Library of Munich , Germany, November ,

UNIDO (1997), Industrial Estates Principles and Practice: [Http://www.unido.org/fileadmin/usermedia/Publications/pubfree/Industrial estates principles and practice.pdf](Http://www.unido.org/fileadmin/usermedia/Publications/pubfree/Industrial_estates_principles_and_practice.pdf)

United Nation Environmental Programme , Industry and Environmental: May 25, 2012: [http://postconflict.unep.ch/publications/sudan/07\\_industry.pdf](http://postconflict.unep.ch/publications/sudan/07_industry.pdf)

\*\*\*\*\*